العــدد : ٨١٥ — السنة السابعة عشرة
مكة المكرمة
الجمعة ٢٧ جمادى الثانية ١٣٥٩ — الموافق ٢ أغسطس ١٩٤٠

أم القرى

وكذلك أوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

أقوال مختارة

ملاك

[illegible]

	الأيام	جمادى	فجر د س	الشروق د س	ظهر د س	عصر د س
١١	السبت	٢٨	٩ ٢٥	١٠ ٥٨	٥ ٣١	٨ ٤١
١٢	الأحد	٢٩	٢٦	١٠ ٥٩	٣٢	٤٢
١٣	الاثنين	١	٢٧	١١	٣٢	٤٣
١٤	الثلاثاء	٢	٢٨	١	٣٣	٤٤
١٥	الأربعاء	٣	٣٠	٢	٣٣	٤٥
١٦	الخميس	٤	٣١	٣	٣٣	٤٦
١٧	الجمعة	٥	٩ ٣٢	١١ ٤	٥ ٣٤	٨ ٤٧

تنمية عاطفة الاتحاد فى النفوس

عالجنا موضوع الاتحاد والتعاضد وابنا عن مزاياهم فى احدى افتتاحياتنا السابقة . وذكرنا فى تلك الافتتاحية بان هذا الاتحاد وهذا التعاضد اذاتم تماسكهم . واذا عم تضامنهم فى امة من الامم . واذا سادت مبادئهما النيرة جيلاً من الاجيال . او مجتمعاً من المجتمعات تمت فى ظلالهم الوارفة عزتهم القعساء وتأثل فى محرابهما القيض مجدهم الشامخ . ونوهنا بان سيادة مبدأ الاتحاد فى الافراد تقود بتوفيق الله الى سيادة هذا المبدأ فى الامة جمعاء . فما الامة الا افرادها مجتمعين .

ونعود اليوم الى موضوع الاتحاد ، باحثين محللين ولكن لا من الناحية التى سبق لنا أن جولناها . وأمطنا اللثام عنها . فتلك قد وصلنا فيها الى الغاية المنشودة . وانما نتجه بالقراء فى ايجاز تقتضيه المقام كيف يكون تنمية عاطفة الاتحاد فى النفوس . فان فى معرفتهم هذه الحقيقة . واطلاعهم على هذا الطريق الموصل الى تنمية هذه العاطفة النبيلة التي هى من أهم الأسس الراسخة لتقدم الافراد والجماعات والأمم — تسهيلاً للوصول الى الاتحاد المرغوب ، وتذليلاً للعقبات التي قد تقف فى طريق الوصول الى النجاح فى تكوين الاتحاد وتدعيمه .

ومن رأينا أن تنمية عاطفة الاتحاد فى النفوس تحتاج الى رياضة هذه النفوس على التمسك بالآداب النفسية الحميدة ، وفى طليعة هذه الآداب النفسية الاخلاص . فان الاخلاص مادخل فى امر من الامور الا نجح وهو الأس الأول الوطيد من أسس الاتحاد الاجتماعى والاقتصادى والثقافى والعمرانى . وما ساد الاتحاد بمعناه الصحيح فى أمة من الأمم الا وقد وجدنا الاخلاص فى طلائع هذا الاتحاد . وفى مقدماته ومن اهم اسبابه والوسائل التي خدمت كيانه . ومهدت له وشيدت بنيانه . والاخلاص أمر اعتبارى سهل اذا عود الانسان نفسه عليه ، وحقيقة قد ينال المروض عليه شيء من القلق النفسى . فى مبادئ ترويضه النفس على التمسك بهذا المبدأ الحميد ولكنه لا يلبث ان يزول ذلك القلق فتخف عليه مؤنته اذا سار شوطاً فى هذا الميدان . ومن موجبات تنمية عاطفة الاتحاد فى نظرنا عدم [illegible] المصلحة العامة والنظر اليها بالعين التى تنظر بها الى المصلحة الخاصة وان هذا الخلق الرجيح اذا تمثل فى افراد أمة بلغت بمجدها الى قمم الاتحاد العلية وبلغت ارقى مكانة فى النهوض والحيوية والسعادة والهناء . ونظرة الى اخلاق السلف الصالح ، والفاتحين البواسل منذ صدر الاسلام الذين تمثل فى افرادهم ومجتمعاتهم هذا الخلق النبيل واشربت بحبه قلوبهم ، وانعمت بمبادئه صدورهم تجعلنا نقدر هذا الخلق الرصين الجامع لشتى الفضائل والشتات المكارم حق قدره .

ومن رأينا ان من دعائم تثبيت عاطفة الاتحاد فى الضمائر العلية بترويض النفوس على صفاء السريرة وعدم حمل الاحقاد المثيرة والأعراض عن سفاسف الأمور المثيرة . فان فى صفاء السريرة راحة نفسية سامية ورابطة قوية حافزة توصل الأفراد الى عرى الاتحاد .

ومن رأينا ان من أسباب نمو عاطفة الاتحاد حسن السيرة فيعنى الفرد بان يكون خير أحدوثة بين الناس وان يكون حسن الخلق رائده فى أعماله وأحواله وبهذا يكون ذا سمعة حسنة عبقة . وهذا الخلق الجليل اذا تمسكت به الأفراد ساد فيهم الاتحاد فالمرأ مرآة أخيه . واذا كانت سريرتك صافية وسيرتك محمودة فأحر بان تجعل من نفسك قدوة حسنة للآخرين ، واذا اقتدوا بك كما هو مرجح ومنتظر فى ذلك ضمان فعلى للوصول الى الاتحاد . لا بين عدد محصور من الافراد بل بين سائر الطبقات . ومن دأب الناس دواما حب التقليد فى الأعمال التى تنتج السمعة الحسنة لهم بين الناس .

ومن رأينا ان من أهم بواعث نمو عاطفة الاتحاد اسداء الجميل للغير قدر مايمكنك ان قولاً او فعلاً فان فى اسداء الجميل للنفوس رابطة خفية ، وواسطة قوية تقودهم الى حبائل الاتحاد .

هذه وسائل من وسائل تنمية عاطفة الاتحاد اقتضتها الحال اقتضاء ولو ذهبنا نحصى وسائل تنمية هذه العاطفة من جميع النواحى بطريقة البسط والتفصيل لاقتضانا ذلك فصولاً كثيرة وخير الكلام ماقل ودل .

انباء آخر ساعة

لندن — صد الايطاليون أمس عندما حاولوا الاغارة على ماطة . وقد أوضح مراسلو الجرائد اللندنية الموجودون على حدود الحبشة ان سيول الامطار تتدفق هنالك فتحيل الاراضى الى اوحال عظيمة تعيق حركة الايطاليين كثيراً .

روما — يقول بلاغ القيادة العليا للجيش الايطالى ما يلي : ضربت طياراتنا ميناء عدن وأصابت سفينتين ومستودعاً للبترول وعادت الى قواعدها سالمة . وأسقطت قواتنا المضادة للطائرات طائرة للعدو اثناء محاولته غارة جوية على عصب .

روما — يؤكد بلاغ القيادة العليا انتصارات ايطاليا فى افريقيا الشمالية على فريق من جيش الاستكشاف الانكليزى مؤلف من سيارات مصفحة ووقعت اضرار بالجنود . ويستفاد احتلال الجنود الايطاليين لكرموك فى السودان وانهزم البريطانيون عنها وبعد انتهاء المعركة المظفرة تقدم للجبهة الايطالية سكان كرموك وسكان تلك المقاطعة للتطوع فى الجيش الايطالى واعترفت بريطانيا بهذا النصر الايطالى . وتقول جريدة بريطانية انه من المنتظر أن يقوم الايطاليون بهجوم فى اتجاه الخرطوم

مصر — ورد من لندن ان وزير الحربية البريطانية صرح بان الوحدات الهولندية والفرنسية والبلجيكية يجرى تنظيمها فى بريطانيا بهمة ونشاط .

مصر — وورد من لندن ان الانباء الرسمية تقول ان قوات ايطالية كبيرة حشدت فى مويالي ويقول مراسل رويتر انه يبعد ان يغزو الايطاليون كينيا من هذا المركز لعدم ملاءمته لذلك ولهطول الامطار بكثرة وهذه القوة الايطالية ليست الا طليعة جيش آخر لسد نقص تتطلبه الحرب فى افريقيا وفى طول جبهات البريطانيين السودانية لميل البريطانيون الى الراحة والكسل وقد فتك حملة البنادق السودانيين بخمسة آلاف ايطالى ولم يمت منهم الا خمسة اشخاص وقد ارسلت قوات هناك ستكون مصدر قلق لايطاليا

روما — حدثت زلازل شديدة فى سهول الاناضول الوسطى وذهب ضحيتها ٣٠٠ قتيل وعدة مآت من الجرحى وشعر بهذه الزلازل فى انقره واسطنبول .

لندن — ان الزلزال الذى حصل فى الاناضول دمر احدى عشرة قرية وقد نظمت اعمال الانقاذ .

روما — وصل الى اسطنبول وفد يوغسلافى لاجل المسائل الاقتصادية وتقول صحف تركيا انه لا يمكنها الآن الا المتاجرة مع المانيا وايطاليا القادرتين على تموين تركيا بما تحتاجه :

روما — تفيد الاخبار الواردة من سان اسبستيان ان طائرات العدو قذفت قنابلها على انكلترا ولم يعرف عن الضحايا والخسائر فادحة : وجاء منها ان اخبار لندن تفيد ان سفينة النقل العسكرية غرقت على اثر اعمال العدو الحربية وورد من اثينا تفاصيل اغراق ناقلة البترول اليونانية ويقال انها هوجمت من طائرات بريطانية .

لندن — أعلنت وزارة البحرية البريطانية ان المدرعة البريطانية القنطرة قد اشتبكت فى المحيط الجنوبى مع سفينة المانية وقد تمكنت السفينة الالمانية من الافلات وقد اصيبت باضرار وقد كانت السفينة الالمانية تجارية ثم حولت الى حربية ونصبت فيها أربعة مدافع وبمجرد أن رأت السفينة البريطانية هذه السفينة اطلقت عليها نيران مدافعها فصدرت نطاق الدخان الحاجب ومن حظ السفينة الالمانية ان قنبلة اصابت السفينة البريطانية وقتل شخصان من بحارتها ولا يزال البحث مستمرا عن السفينة الالمانية المذكورة .

روما — لاحظ الصحف ان الاعمال التى تتعرض لها مالطة ترمى الى ضرب مستودعات البترول التي تختبئ بجزيرة فكانت جزءاً من حيث بان حالة مالطة من الخطورة بحيث يعتقد انها لن تستطيع مقاومة طويلا .

بقية على الصفحة الخامسة

خلاصة الانبـاء البرقيـة من جميع المصـادر الدولية

برلين في ٢٣ منه — [illegible] الانكليزية [illegible] من السفن المسلحة من [illegible] حربية .

وبلغ مجموع حمولة السفن التي اغرقتها هذه الغواصة ٨٤ الف طن وحمولة طراد ١٨ الف طن هذا علاوة على [illegible] انكليزية مسلحة حمولتها ٦ آلاف طن .

برلين في ٢٣ منه — نفى رئيس جمعية الصليب الأحمر الامريكية بتصريح [illegible] الاشاعات القائلة بان السلطات الألمانية تضع العراقيل في طريق بعثة الصليب الأحمر .

وقد جاء في تصريحه هذا [illegible] انى سعيد جدا لان اجد نفسى قادرا على تكذيب جميع ما قيل من ان السلطات الألمانية تعيق بعثة الصليب الأحمر الامريكية واؤكد ان السلطات الألمانية [illegible] ولا امريكية وحدها [illegible] من نقود ومواد غذائية .

برلين في ٢٣ منه — غادر [illegible] رئيس الوزارة المجارية ووزير خارجيتها الى وطنه [illegible] بعد المحادثات التي جرت بين زعماء دول المحور معهما .

برلين في ٢٣ منه — وصل الى سالسبورج الدكتور فيسو رئيس الحكومة السلوفاكية وذلك بناء على دعوة من الحكومة الالمانية وكان وصوله صباح اليوم وقد استقبله الزعيم هتلر والهر فون ريبنتروب وزير الخارجية الالمانية وذلك بناء على دعوة الحكومة الالمانية وقد استقبله بالنيابة عن الهر هتلر وزير الخارجية الالمانية وحضر الاجتماع في [illegible] موسوليني [illegible] السلوفاكية [illegible] من رئيس الوزارة [illegible] ووزير خارجيتها وجرت بينهم محادثات ودية دامت ساعة ونصف الساعة .

برلين في ٢٣ منه — [illegible] طائرات العدو في غاراتها الجوية الليلية على شمال المانيا [illegible] عددا كبيرا من القنابل [illegible] .

برلين في ٢٣ منه — سقطت خمس طائرات انكليزية فوق قناة الانكليزية .

وقد [illegible] سقطت طائرة [illegible] من طائرات الاسعاف البحرية عليها شارة الصليب الأحمر [illegible] خمس طيارين [illegible] في البحر [illegible] الغرق .

برلين في ٢٣ منه — [illegible] وزير الخارجية الفرنسية [illegible] الانكليزية [illegible] في دوائر الشرطة الفرنسية [illegible] في طريقه الى فيشى [illegible] صاحب [illegible] عن [illegible] في وقت حاضر .

برلين في ٢٣ منه — [illegible] الحكومة الانكليزية قررت حجز جميع الاموال الفرنسية [illegible] في [illegible] وقد قررت حكومة فرنسا [illegible] حجز جميع اموال الرعايا البريطانيين المقيمين في فرنسا سواء كانت اموالا منقولة أو غير منقولة وكذلك جميع اموال الرعايا البريطانيين الساكنين في المستعمرات الفرنسية .

روما في ٢٣ منه — جاء في البلاغ الرسمي لقيادة الجيوش الايطالية العامة ان الطيارات الايطالية [illegible] على [illegible] البريطانية في شمال افريقيا [illegible] مدينة [illegible] حيث قامت الجيوش الايطالية بهجوم عنيف على مراكز البريطانيين [illegible] وكبدتهم خسائر جسيمة [illegible] من جنود العدو [illegible] الطائرات الايطالية [illegible] على وحدات الاسطول البريطاني في شرق البحر الأبيض المتوسط [illegible] من جنود العدو [illegible] الى [illegible] مطاردتهم [illegible] خسائر جسيمة .

وذكرت الصحف الالمانية ان سلاح الطيران الايطالي قد اصبح الآن مسيطرا على البحر الأبيض المتوسط .

وقد تمكن سلاح الطيران الايطالي من وضع [illegible] والعقبات في وجه الاسطول البريطاني كما ان حملة الغواصات الالمانية [illegible] انكلترا قد [illegible] الآن تتضاعف [illegible] وشدة [illegible] [illegible] خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة اغرقت الغواصات الالمانية اكثر من مائة الف طن من السفن الانكليزية التجارية .

وذكرت الصحف الالمانية ان السفن الانكليزية التجارية تسير الآن في طريق [illegible] خطرات [illegible] .

وقد [illegible] كل من رئيس الوزارة الرومانية ووزير خارجيتها مدينة روما [illegible] [illegible] وزير الخارجية الايطالية وكثير من الايطاليين ذوى الشخصيات [illegible] .

وقد [illegible] الصحف الرومانية والتركية [illegible] اهمية كبيرة [illegible] [illegible] .

لندن — في ٢٤ منه وقع اليوم في اليابان خطر قد يؤدى الى [illegible] والبريطانيين في اليابان فقد [illegible] رسمية في [illegible] من [illegible] البريطانيين المقيمين في اليابان قد القى القبض عليهم بواسطة السلطات اليابانية ولا يزال [illegible] القبض عليهم مجهولا حتى الآن .

ومن بين هؤلاء التسعة المقبوض عليهم [illegible] في اليابان [illegible] مكاتب شركة [illegible] في طوكيو .

ولم تنشر الصحف اليابانية حتى الآن [illegible] القبض على هؤلاء [illegible] .

وقد اذاعت اليوم محطة موسكو اللاسلكية انه قد تم في [illegible] التوقيع على اتفاقية تجارية بين الروسيا و[illegible] في الاسبوع الماضى .

لندن في ٢٤ منه — اذاعت وزارة الطيران البريطانية بيانا [illegible] طرق حربية جديدة في غاراتها الجوية على انكلترا فقد وجد الالمان [illegible] عدد [illegible] من الطائرات [illegible] .

ومن نتيجة ذلك [illegible] طائرات مقاتلة [illegible] ووحدة [illegible] المقاتلات [illegible] وقد قامت [illegible] طائرات [illegible] من طراز مسرشميت ١٠٩ [illegible] خمس [illegible] وحدة متوسطة الحجم و[illegible] من ذلك في هذه الخطة الحربية الجديدة [illegible] حيث قامت الطائرات المقاتلة البريطانية في [illegible] على ما لا يقل عن ١٣ طائرة من طراز مسرشميت ١٠٩ .

لندن في ٢٤ منه — [illegible] جوية الطيانية على [illegible] طيفة [illegible] سفينة تجارية [illegible] وقد [illegible] من [illegible] او اضرار اخرى .

و[illegible] طائرات [illegible] الامس [illegible] جوية [illegible] خسائر بريطانية .

لندن في ٢٤ منه — وقفت السلطات الالمانية في فرنسا [illegible] مواصلات الطرق ومواصلات السكك الحديدية بين الجزء الذي تحتله المانيا في فرنسا والجزء الذى لا تحتله [illegible] خلال امس ان السلطات الالمانية قد حددت الجزء الذى تحتله من فرنسا [illegible] خمسة [illegible] [illegible] حركات [illegible] .

لندن في ٢٥ منه — قامت طائرات الاستطلاع البريطانية بغارة استكشافية على الاراضى الايطالية في شرق [illegible] طائرات الايطالية في معركة جوية وسقطت طائرة [illegible] طائرين الطيانيين على الارض [illegible] مدافعهم الرشاشة [illegible] في الحال .

و[illegible] طائرات البريطانية على مطار [illegible] في شرق افريقيا [illegible] الايطالية [illegible] خسارة جسيمة .

و[illegible] بعض طائرات العدو على منطقة [illegible] بعض [illegible] و[illegible] بعدة الطائرات وسقطت واحدة منها .

وقد نشرت وزارة الطيران البريطانية الاعلان [illegible] على [illegible] الطائرات البريطانية على طائرات العدو في جميع [illegible] الاخيرة وسقطت طائرات بريطانية فوق الاراضى الالمانية ١٥ طيارة للعدو .

و[illegible] العدو [illegible] على [illegible] الانكليزية [illegible] .

وقد [illegible] طائرات العدو [illegible] من [illegible] الانكليزية وسقطت منها ٨ [illegible] و٧ من الطائرات المقاتلة .

ولا تزال المعارك الجوية مستمرة على [illegible] جنوبى انكلترا حتى الآن [illegible] في هذه [illegible] سقوط طائرات اخرى للعدو .

لندن في ٢٥ منه حدثت [illegible] عنيف بين قوات [illegible] البريطانية [illegible] العدو [illegible] المانية [illegible] الطائرات الالمانية [illegible] من ٣٠ من [illegible] خمسين ٥٠ طائرة [illegible] من طراز مسرشميت [illegible] على [illegible] خفت [illegible] جوية [illegible] من طائرات [illegible] البريطانية من طراز [illegible] مشهورة [illegible] العدو [illegible] معركة حامية [illegible] قوة [illegible] الالمانية [illegible] .

روما في ٢٥ منه — طاردت بطارية مدافع الرشاشة سرب من طائرات قنابل من دبابات العدو المصفحة الى مسورا حدود برقة والحق بها خسائر فادحة .

وقد سقطنا اثناء معركة جوية طائرين للعدو وتخلفت اثنان من طائراتنا عن قواعدهم .

روما في ٢٥ منه — كتبت جريدة بوكلسيتر بوختر ان جزيرة مالطة اصبحت الآن خارجة عمليا عن الاستعداد وسيكون لجبل طارق نفس هذا التضييق أيضا .

روما في ٢٥ — كان البلاغ الذي اصدرته أمس القيادة الايطالية المسلحة يشير الى الموقع المسمى بوباد الذي له أهمية كبرى في تسلطه على النيل الأزرق وكانت تحرس هذا المكان فصيلة بريطانية قوية تراقب الملاحة .

ونجد عملية سحب هذه الفصيلة من الجنود البريطانية أهميتها لا في توسيع نطاق الاحتلال الايطالي الى ما وراء حدود الحبشة فحسب بل في القضاء على تهديد محتمل الوقوع .

أما الجنود الانكليزية فلم تمكنها المقاومة فانهزمت .

روما في ٢٥ منه — جاء في البلاغ الحربي الألماني بان الغواصات والطائرات الالمانية قد حققت نجاحا باهرا ضد السفن البريطانية بالرغم عن رداءة الجو .

وقد تمكنت غواصة واحدة في أقل برهة من اغراق خمس بواخر بريطانية مسلحة يبلغ مجموع حمولتها ١٤٨ الف طن .

وقد تابع الطيران الالماني هجومه ضد السفن الراسية في الموانىء الانكليزية .

وعلم أخيرا من بخارست أن ستة من الفرنسيين قد طردوا من رومانيا على أثر الانشاءات الألمانية

روما في ٢٥ منه — تفيد الأنباء الواردة من استانبول ان القوات الفرنسية جردت فصائل انكليزية مرابطة في حلب عن أسلحتها وذلك ردا على الغارات الجوية التي قام بها الأنكليز على سورية

روما في ٢٥ — منه قامت الطائرات الايطالية بغارة جوية على عدن فاحدثت فيها خسائر كبيرة واصابت باخرة تجارية خارج الميناء وعلم من شنغهاي أن المؤتمر الهندي بعد جلسة دامت ٨ ساعات وافق على الحل الذي اتخذه المؤتمر التنفيذي في ٧ يوليو والذي يطلب به من بريطانيا تأسيس حكومة وطنية هندية ليقوموا بالخطوة الأولى في استقلال الهند التام

روما في ٢٥ منه — افادت الأخبار الواردة من مدريد بانه قد استؤنف البحث والتنقيب عن البترول في المنطقة الأسبانية في مراكش وقد كشف البحث منذ عام ١٩٣٥ على وجود البترول بقرب باسم بمساحة قدرت بمائة مليار غير أن حرب التحرير عاقت عن العمل الى ظرف آخر

لندن في ٢٥ منه — قدم اليوم سفير انكلترا في طوكيو احتجاجا رسميا على الحكومة اليابانية لالقائها القبض على أحد عشر انكليزيا في انحاء مختلفة من اليابان ومن بينهم كبير ممثلي اتحاد الصناعات الانكليزية في اليابان .

وحتى صباح اليوم لم تكن السلطات اليابانية قد ذكرت شيئا عن الأسباب التي حدت بها لالقاء القبض عليهم ولا نشرت الصحف اليابانية شيئا عن انباء ذلك القبض .

غير ان وكالة أخبار دوماي اليابانية قد ذكرت الآن أن أسباب القبض عليهم ترجع الى اتهامهم بالاشتغال في الجاسوسية وقد جاء في رسالة اذاعتها وكالة اخبار دوماي ان المستر كوكس مراسل شركة رويتر في طوكيو عندما القي القبض عليه ألقى بنفسه من نافذة في الطابق العلوي لمركز الشرطة فسقط على الأرض قتيلا في الحال .

وتفسر شركة الاخبار المذكورة هذه الحادث بان المستر كوكس وجد ان ادلة الجاسوسية قد انهالت عليه من كل جانب حتى اصبحت حقيقة لا تمكن انكارها فلم يجد وسيلة يتخلص بها من ذلك المأزق الذي أدى الى ضياع حياته .

لندن في ٢٥ منه — جاء في بلاغ وزارة الطيران البريطانية الأخير ان الطيارين الفرنسيين قد اشتركوا مع الطيارين الانكليز في غارة جوية أسفرت عن اسقاط ٨ طائرات ايطالية .

وقد اتضح الآن ان العدو قد خسر اثناء غارته بالامس على سواحل انكلترا ١٠ طائرات لا ٩ كما ذكرنا صباح اليوم ولم يخسر السلاح الجوي البريطاني غير طائرين فقط .

وليس المهم في الأمر هو عدد ما خسره الألمان من الطائرات الكثيرة العدد بل الأهم هو عدد مافقدوه من الطيارين المدربين الذين قضوا في تمرينهم سنين طويلة وقد الحق السلاح الجوي البريطاني بالعدو خسائر جسيمة أثناء غارته على ميناء شربورج الفرنسية فدمر مستودعات الزيوت وكان دوي الانفجار الذي وقع فيها يسمع بشدة من مسافات بعيدة وعلى أثر القاء احدى الطيارات الأنكليزية قنابلها على الطائرات الألمانية ظهر في الحال ضوء صفراوي هائل اعقبه انطفاء الأنوار في جميع انحاء المطار .

وقد احرزت الطيارات البريطانية في غاراتها على مستودعات الزيوت في هامبورج وامستردام نجاحا عظيما وفي اثناء القائها القنابل على بعض موانيها تحطمت عدة سفن من سفن التموين الألمانية واصيبت عدة سفن أخرى بتلف غير يسير .

وقد بلغ عدد الغارات التي قامت بها الطيارات الأنكليزية على المانيا في خلال المدة الواقعة مابين ١٠ مايو و ٢٥ من الشهر الجاري ١٠٥٣ غارة .

وافادت الامرالية البريطانية في بلاغ اليوم أن المدمرة الانكليزية ريني قد اصيبت ببعض الأضرار من جراء قنبلة اسقطتها عليها احدى الطائرات الايطالية .

وهي مدمرة صغيرة قديمة العهد تم بناؤها في سنة ١٩١٨ وتبلغ حمولتها ١١٠٠ طن وقد تمكنت مدمرة أخرى من اسقاط طائرتين من قاذفات القنابل للعدو .

روما في ٢٥ منه — وردت أخبار من برلين تفيد ان الأستياء يزيد يوما فيوما ضد بريطانيا العظمى التي استحصلت من الولايات المتحدة على منع ارسال البترول الى أسبانيا بواسطة حاملات الزيوت الأمريكية وهكذا تواصل انكلترا الضغط على اسبانيا وتفيد الأخبار الواردة من نيويورك ان الدوتشي سيدلي قريبا بتصريحات عن المسائل الخارجية .

روما في ٢٥ منه — علم من أديس ابابا أنه على اثر احتلال القوات الايطالية لاتالاند على الحدود الواقعة بين الحبشة والسودان حضر الوطنيون الاحتفال بابدال العلم البريطاني بالعلم الأيطالي .

لندن في ٢٥ منه — اقر مؤتمر الاتحاد الامريكي في هافانا بالاجماع الخطوة القاضية بمنع المانيا من امتلاك اي من الممتلكات الاوربية في نصف الكرة الغربي ووافق المؤتمر ايضا على مشاريع الاحتفاظ بفضلات امريكا وبوضع الاجانب القائمين باعمال عند حد معلوم .

لندن في ٢٥ منه — حاولت ٨ طائرة المانية القاء قنابلها على ميناء دوفر الواقعة على الساحل الجنوبي الشرقي من انكلترا ولكنها واجهت مقاومة عنيفة من وسائل الدفاع البريطاني وقد برهنت على فعالتها المشكورة .

ويعتقد ان الالمان منوا بخسارة ٢٣ طائرة على أنه ثبت رسميا ان ١٥ طائرة المانية قد اسقطت .

وقد ضايق الطيارون البريطانيون الطيارين الالمانيين بحيث أصبحوا لم يعرفوا كيف يرمون قنابلهم وتشمل الارقام الرسمية الصادرة اليوم ان خسارات الالمان الجوية على سواحل انكلترا مذ بداية الحرب تبلغ ٣٢٢ طائرة

لندن في ٢٥ منه — صدر بالأمس بلاغ من نيروبي يفيد بوقوع غارة جوية على مجموعات من الجيوش الايطالية في ويجيبنال بجوار موبالي وقد كانت هذه الغارة ناجحة واصلت المدافع المضادة للطيران في يوم أمس الطائرات الأيطالية المغيرة نارا حامية .

وقد اسفرت هذه الغارة عن قتل ٤ اشخاص مدنيين .

وقد ورد في بيان اصدرته وزارة الطيران البريطانية بانه قد شوهدت طيارات المانية بيضاء مرسوم عليها الصليب الاحمر محلقة فوق القواعد البحرية البريطانية وعلى بعد بضعة أميال من ساحة بريطانيا .

وبعد مراقبة تلك الطائرات من الحركات اضطرت الى الهبوط واسر ملاحوها .

وقد أرسلت الحكومة البريطانية انذارين لحكومة ايطاليا والمانيا ضد الأعمال الأخيرة التي تعدى بها الألمان المخالفة لقوانين الحرب مرة اخرى .

واسقطت طائرين من ذلك النوع بعد القيام على ساحل انكلترا .

لندن في ٢٥ منه — علم اليوم وصول جيوش الى كينيا قادمة من افريقيا لتعزيز الجيوش الموجودة في كينيا .

لندن في ٢٥ منه — علم الآن ان سفير انكلترا في طوكيو قام بتقديم احتجاج لحكومة اليابان نتيجة القاء اليابان القبض على ١١ شخصا من الأنكليز الموجودين هناك .

لندن في ٢٥ منه — جاء في بيان أصدرته وزارة الطيران البريطانية مساء أمس وصف الغارات الجوية وعمليات القاء القنابل الشديد على الأهداف الحربية في شمال المانيا وغربها التي قامت بها قوات الطيارات البريطانية ليلة الأحد الماضي .

وكان من بين تلك الأهداف مستودعات البترول ومراكز السفن وساحات المصانع كما أغارت تلك القوات البريطانية على ١٧ مطارا في المانيا وهولندا وبلجيكا وشمال فرنسا ولم يفقد البريطانيون في كل هذه الغارات الا ثلاث طائرات .

وفي فجر نهار الأحد الماضي اغارت طائرة بريطانية بمفردها على مطار في امو يادن بهولندا واوقعت تلفا عظيما في الطائرات الالمانية التي كانت جاثمة على الارض وعند عودة تلك الطائرة البريطانية لاقت أربع طيارات المانية مقاتلة فكان منها الا أن أسقطت احدى الطائرات المعادية وعادت هي بسلام .

وفي ليلة الاحد الماضي ايضا قامت بعض قاذفات القنابل البريطانية من حرس السواحل بغارة على صهاريج البترول في ميناء شربورج بفرنسا التي يحتلها الالمان .

وقد علم أن الغارات البريطانية على مجموعات النقل في هولندا كانت فعالة جدا حيث ان السلطات الالمانية قد سحبت قوات المراكز من ذلك النوع أن تلزم في سيرها خطة غريبة وذلك لأن الجهة الشرقية يكفي ما فيها .

حوادث واخبار محلية

مولود سعيد بحبه سمو النائب العام المعظم

وكيل وزارة المالية

المدير العام

مدير عام وزارة المالية

الاحصاء الصحي

وكيل مدير الامن العام

تفتيش ...

تنبيه

بيان

من مديرية الاوقاف

من مديرية ...

بقية أنباء آخر ساعة

روما — [illegible] حرب دولتي المحور ضد بريطانيا يوما فيوما . فحصار البحري الألماني وإلقاء القنابل على مواقع البريطانية والاعمال التي تقوم بها الالمان في البحر كل ذلك يعرقل بريطانيا وقد قال جورنج ان [illegible] وانما ننتظر فقط صدور أمر الفوهرر . وان طائراتنا التي تحلق فوق بريطانيا ليست الا استكشافات وان الهجوم الالماني سيعهد الى الطيارات وتقول جريدة من نيويورك ان بريطانيا اقفلت ميناء لندن .

لندن — لم يحصل اقفال اى ميناء من موانئ بريطانيا كما يدعيه الالمان فجميع موانئ بريطانيا مفتوحة وحقيقة الموقف ان حركة الملاحة في بريطانيا قائمة على ساق وقدم .

لندن — الحقا لاذاعة الصباح من نشاط قاذفات القنابل البريطانية في المانيا وهولندا وبلجيكا تقول ان وزارة البحرية البريطانية صرحت بان ٢٤ طيارة قاذفة قنابل عادت الى قواعدها بدون ان تفرغ حمولتها من القنابل نتيجة لتلبد الاجواء بالضباب والغيوم ولم يكن في استطاعتهم للاسباب المذكورة رؤية الاهداف ففضلوا العودة بها لاستعمالها في فرصة اخرى . ويقول [illegible] الذين وصلوا من سويسرا ان غارات بريطانيا الجوية كان لها وقع عظيم في هولندا وبلجيكا فاصبحت مطارات كثيرة غير صالحة الاستعمال . وحتى اضطر الالمان الى استعمال ميادين الالعاب مطارات واسقطت ٤ طائرات المانية فوق انكلترا امس وبلغ ما خسره الالمان في يومين ٢٤ طائرة ولم يخسر البريطانيون الا طائرتين . والقت المانيا أمس القنابل على ويلز ومناطق اخرى من انجلترا ووقعت بعض خسائر ولكن لم يقتل احد .

روما — جاء من طوكيو ان وزير الخارجية اليابانى القى بيانا عن حادث البريطانيين الذين القى عليهم القبض وعن الجاسوسية البريطانية في اليابان . وفي كوريا وجد جواسيس أجانب كثيرون .

روما — وصلنا أخيرا من هافانا أن المؤتمر الأمريكى انهى جلساته حول المستعمرات بالتوقيع على الوثائق ما عدا ممثل الأرجنتين إنه لم يوقع لأنه قال أنه لم يعهد اليه من حكومته بالتوقيع .

لندن — نشرت الصحف ملخص مذكرة هاليفاكس الى اليابان . وقد نوه السفير البريطانى في اليابان عما سينتجه هذا الحادث من اجراءآت من قبل بريطانيا .

لندن — يقول مراسل روتر في طوكيو أن شعور البريطانيين المقيمين في اليابان هو الدهشة . ويظهر أن التهم التي توجه الى البريطانيين المقيمين في بريطانيا هي نشر المعلومات والدعاية الى بريطانيا .

لندن — تدل الأخبار الأخيرة أنه أطلق سراح اثنين من المقبوض عليهم .

لندن — أقيم اليوم استعراض عسكرى في كينيا وقد تفقد حاكمها الجنود الذين وصلوا اليها وجميع هؤلاء الجنود من المتطوعين وقد أتوا جميعا من مختلف المقاطعات ومن مدن اتحاد جنوب أفريقيا وهم الذين لبوا نداء الجنرال اسمطس . وقد قال الجنرال اسمطس أننا لا ندافع في هذه الحرب عن أوطاننا فحسب بل نقف بجانب حلفائنا البريطانيين كما نعلم أنهم سيقفون بجانبنا سواء بسواء .

لندن — تمكن ارسال البريد من بريطانيا جويا عن طريق جنوب أفريقيا الى الشرق الادنى .

لندن — تقرر في المؤتمر الأمريكى قيام أمريكا بالمتاجرة معاً نية أمة تود الاتجار معها بحسن نية .

روما — قرر مؤتمر هافانا للجامعة الامريكية الذى اهتم بمصير الممتلكات الاوربية في امريكا ان يوضع مشروع مشترك للولايات ويدل القرار المذكور على ان امريكا لا تعتقد مقاومة بريطانيا ضد هجوم دولتي المحور ولذا تفكر في الوسيلة التي تضم بها ممتلكات بريطانيا الى حكومتها .

روما — يؤخذ من مدينة رأس الرجاء الصالح ان الاستياء عم في افريقيا الجنوبية من الجنرال سمطس وقد احتج من سكان بعض تلك الناحية .

روما — [illegible] في روما وبرلين لدى الدوائر الوثيقة انه قد آن الأوان للتعاون بين المحور ورومانيا بانعقاد [illegible] من مسائل .

روما — [illegible] استكهولم ان ازمة الوزارة البريطانية آخذة في الازدياد ويؤخذ من بعض صحف [illegible] ان [illegible] سيجرى [illegible] في الوزارة ومن المعتقد ان يستبدل هاليفاكس بغيره .

[illegible] الأمس الطيارات الانكليزية بغارات جوية فوق شمال وغرب المانيا فلم تصب [illegible] عسكرية واصابت في مدينة وسلدروف خمسة بيوت واشتعلت النيران في [illegible] المطافىء الالمانية اخمدتها في الحال واصيب منزلان لسكان المدنيين باضرار [illegible] .

[illegible] قيادة الجيوش الايطالية أن قافلة انكليزية بحرية قد داهمتها الطيارات الايطالية [illegible] الأمس المتوسط فرمت اليها بالا من قنابلها رغمان البعض منها كان يسير [illegible] وكان من بين هذه القافلة احدى حاملات الطائرات الانكليزية [illegible] واشتعلت النيران في واحدة منها .

ودارت معركة جوية بين الطائرات الايطالية والطائرات الانكليزية التي كانت على ظهر حاملة الطائرات الانكليزية فاسفرت هذه المعركة عن سقوط طائرتين احداهما انكليزية والاخرى ايطالية وتوغلت الجيوش الايطالية في شرق افريقيا فاحتلت قسم من كرمول وأسرت قصيلة كاملة بمدافعها واسلحتها وذخائرها وغنمت كميات كبيرة من المواد الغذائيه .

واغارت الطيارات الايطالية على عدن فاصابت احدى البواخر الانكليزية باضرار جسيمة .

برلين — افضى القائد مارشال جورنج بتصريحات خطيرة اثناء حديث دار بينه وبين احدى الصحفيين الامريكيين استمر ٧٥ دقيقة حول ما يقال عن غزو المانيا لامريكا .

فاكد القائد مارشال جورنج ان من المستحيل غزو امريكا عن طريق الجو او البحر بالنظر لوجود بحر شاسع الاطراف تمتد اكثر من ٣٠٠٠ ميل في بعض الجهات و ٥٠٠٠ ميل في جهات اخرى وليس من الممكن استخدام جزيرة غرينلاند لغزو أمريكا وأكد له أن كل تفكير في احتمال غزو امريكا يعتبر سخافة معدومة النظير وفي امكان أمريكا أن تحول دون نجاح هذا الغزو باشتراكها مع دولة أخرى

كما أنه يستحيل أيضا غزو اليابان مادامت لها قواعد بحرية وجوية كافية

وقد سبق للزعيم هتلر أن صرح بأن من الجنون الشديد أن يحلم الانسان بغزو شمال امريكا

ثم سئل القائد مارشال جورنج هل من الممكن أن يحل السلاح الجوى محل الأسطول فأجاب على ذلك بأن السلاح الجوى لايزال حديث العهد ولايمكن تقدير مستقبله

على ان السلاح الجوى الايطالى أصبح الآن يسيطر على البحر الأبيض المتوسط كما اصبح السلاح الجوى الألمانى يسيطر على بحر الشمال والقناة الانكليزية .

أما في الجهات البعيدة فلا يمكن الاستغناء عن الأسطول ولاشك أن حاملات الطائرات تكون هدفا سهلا لقاذفات القنابل الجوية .

ثم قال ان المانيا تسيطر الآن على جو أوربا وستظل محتفظة بنفسها بتلك السيطرة وقد وقع منذ شهر أيلول الماضى لسنة ١٩٣٩ أكثر من ٣٠٠٠ طائرة من طائرات العدو وكلها صالحة للعمل في أيدينا وقد وجدت ألمانيا في بلجيكا وهولندا وفرنسا من النفط ما يعادل ضعف ما استهلكه الألمان أما ما يدعيه الانكليز عن خسائرنا الجوية وتخيلهم بجسامتها وضخامتها فغير واقع .

على أنني اعترف بان الانكليز يستخدمون طيارات أمريكية من نوع جيد ولكن طيارات مسترسمت الألمانية تفوقها بكثير بل وتفوق أيضا كل ما تملكه الانكليز من الطائرات .

ثم اختتم القائد مارشال جورنج حديثه الى الصحفى الأمريكى مؤكداً له أن المانيا ترغب من صميم فؤادها تأسيس علاقات سياسية واقتصادية حسنة مع الولايات المتحدة .

برلين — اعترفت اذاعة لندن بغرق المدمرة وارنى من فعل قنابل الطيارات الألمانية وتبلغ حمولة هذه المدمرة (١١٢٠) طن وسرعتها (٣٤) عقدة في الساعة ويتألف سلاحها من ٤ مدافع كبيرة و ٤ مدافع مضادة للطائرات و ٤ مدافع رشاشة و ٦ أنابيب للتوربيد .

وقد اعترفت محافل لندن أيضا بغرق زورق حربى من زوارق خفر السواحل من جراء لغم أصابته به غواصة المانية .

أما البوارج الكبيرة والبواخر الضخمة فلا زالت محافل لندن تنكرها حتى الآن .

برلين — أفضى ربان باخرة اسبانية سافرت حديثا من لندن الى الولايات المتحدة بتصريح لمندوب احدى الصحف الأرجنتينية جاء فيه مايأتى :—

ان مواصلة غارات الطائرات الألمانية على انكلترا قد هزت اعصاب الشعب الأنكليزى لدرجة خطيرة حتى استولى الهلع على نفوسهم

وكلما قامت الطيارات الألمانية بغارة على انكلترا ظن الشعب الأنكليزى أن ساعة الهجوم الحاسم قد حانت

لندن — صرح المستر جالتون أمام مجلس العموم البريطانى بالأمس بان الحكومة الأنكليزية قد قررت مد الحصار الأنكليزى الى جميع الممتلكات الفرنسية الخاضعة لسيطرة العدو في افريقيا الشمالية .

وقد قررت الحكومة الأنكليزية ضرورة استخراج الشهادات البحرية للسفن المارة من والى جميع موانى أوربا وبعض اجزاء معينة في الأطلانطيق وبعض موانى معينة في شمال افريقيا حتى يتسنى بذلك ضمان عدم استيراد الدول المحايدة بضائع اكثر مما تحتاج اليه فلا تتمكن بذلك من اعادة تصدير شيء منها الى المانيا أو ايطاليا .

لندن — بلغت خسائر الأنكليز والدول الأخرى الحليفة من السفن في خلال الأسبوع الذى انتهى في ٢١ يوليه الماضى ١١ سفينة واحدة من سفن الحلفاء وحمولتها أقل من [illegible] حمولة السفن التى غرقت في الأسبوع الاخير من الشهر الماضى وبلغ حمولة السفن التى فقدها الألمان والأيطاليون اكثر من مليون ومائة الف طن منذ ابتداء الحرب حتي الأسبوع الحالى

العلم والادب والاجتماع

(٣) التربية البدنية وأثرها فى التربية الوطنية

من محاضرة الاستاذ عبدالوهاب آشى

والغرائز فى مجموعها كقابلية الصفات الانسانية قابلة لاتمائها واستثمارها فى مصالح الشخص ذاته والمجتمع. ووسيلة التعديل أو التحوير طبقا للغايات التى نقصدها المربون. أما الانماء والاستثمار فيكونان بالتكرار والتشجيع. فاذا أردنا مثلا ايجاد خلق العطف والكرم فى الطفل، ننمى فيه غريزة العطف ونشجعه على ذلك. واذا أردنا تأصيل غريزة الادخار والاقتناء عودناه على تكرار ذلك حتى يصبح خلقا أكيدا فى نفسه ومحببا اليه. واما التعديل والتحوير فيكونان بطرق شتى. منها:—

١ — «التكبيت والاخماد» وهو السعى فى حمل الطفل عن طريق الاكراه على ترك الغريزة التى لا نريدها منه. واحياء غريزة أخرى مكانها.

وهذه الطريقة خطرة على مستقبل حياة المرء فان اكراه الطفل على شىء أو تكليفه به تكليفا يغالب ارادته الرجحة أو معاملته معاملة تكبت احاسيسه وشعوره الساذجة. أو نهيه عن أمر نهيا قاسيا يغالب عواطفه الحرة الطليقة — يؤثر فى نفسه تأثيرا بليغا يحدث فيه مزاجا نكرا — يعرف فى علم النفس بالعقدة النفسية أو العقدة العصبية. أو الارادة الخفية أو الرغبة الخفية — يطغى على مجرى حياته الخلقى والتربيوى. ويستعصى على المربين ازالته أو تقويمه فى شبابه ورجولته. فقد ثبت ان الغريزة هى غولبت بالكبت والاخماد لا تزول. بل تندس فى عقل الانسان الباطن. وتحدث بدافع العميق الذى منيت به ارادة لا شعورية فى صاحبها قد تكون اسوا عليه وعلى المجتمع مما لو تركت نفس الغريزة وشأنها فالطفل الذى يمنع مثلا عن اللعب منعا باتا قد ينقلب ذلك فى كبره الى خلق الاستهتار والاستهتار بالحياة أو البغض للحياة المنزلية. كما ان الطفل الذى كره على تناول دواء كريه مشوبا بنوع آخر من طيب الغذاء. قد ينقلب ذلك فى نفس الطفل حبيبته الى كره ونفور من ذلك الغذاء الى درجة ان تمنعه لو تناوله عن غير عمد ولا سبق معرفة به.

٢ — «التنفيس» وهو افساح المجال للغريزة الغير الحميدة والتى نريد تعديلها [illegible] ظهورها. حتى تمل رغبة النفس فيها. على اعتبار ان تكرار مزاولة الشىء [illegible] من شوق النفس اليه وتبعث فيها السآمة والملل منه. ولا شك ان هذه الطريقة هى على نقيض طريقة التكبيت والاخماد وتجنى الغريزة فى بعض الحالات [illegible] نتائج تلك الطريقة السيئة. على ان هذه الطريقة أيضا تعود اذا لم يكن الاسراف فى حد محدود. ولم يحترس من الاكثار والادمان على تلك الغريزة [illegible] بضرر الثبوت والاستقرار حتى يتعذر الخلاص منها.

٣ — «التسامى والاعلاء» وهو صرف الغرائز ذات المظاهر الضارة وتوجيهها الى وجهات سامية واغراض عليا واجدى لصاحبها والمجتمع الانسانى. كتوجيه الناشىء الذى انبعثت فيه غريزة حب المقاتلة وحب السيطرة والظهور مثلا الى أن تسمو فيه تلك الغريزة وتكون منافسة فى عمل الخير اودفاعا عن مبدأ نبيل. ومناصرة الضعيف المظلوم.

٤ — «الثواب والعقاب» وهما خير الطرق واكثرها فى استمرار الناشىء على ما نبغيه من صفات وعادات. حيث يكافأ عليها عند بروزها فيه وظهورها منه بما يشيع فى نفسه اللذة والسرور. وفى عدوله عن الصفات والعادات التى لا نبغيها منه اذ يعاقب عليها عند صدورها بما يثير فى نفسه الأسف والألم. وليس انجع من السرور والألم فى النفس الانسانية للحض على العمل الحميد والكف عن القبيح. ولكن لا يفوتنا ان ننبه فى العقاب بان يكون ملائما لحالة المعاقب النفسية فلا يصل الى الحد الذى يصبح احقادا وكمنا. والا فيعود الأمر الى ما حذرناه فى طريقة التكبيت والاخماد التى تقدم الكلام عليها.

٥ — «التلقين» وهذه طريقة لا تستعمل كثيرا الا مع من نمت مداركه واتسع تمييزه وفهمه. وخرج عن دور الطفولة الذى يسيطر فيه العقل الباطن سيطرة مطلقة. أما لدعوته الى التجمل بخلق محمود. او الى الاقلاع من عادة سيئة. او لتحليل عقدة عصبية اندست فى نفسه منذ عهد طفولته. ليعود الى حالته الانسانية وهى اما ان تكون من طريق الصراحة فى أفهام الشخص واقناعه بحسن ما نريده منه وقبح ما هو عليه حتى يتغلب فيه منطق العقل الواعى على اوهام ما تركز فى عقله الباطن. او على ما اعتمل من غرائزه أو عن طريق الاستهواء بتكرار التلقين والتأثير عليه فى تشنيع المزاج المستحدث فى نفسه. وتزوير عكسه الذى نريد انطباعه فيه. حتى ترسخ هذه الصورة الحديثة فى عقله الباطن فتمحو أثر الصورة الأولى فيه. وهناك تنمو عن ذلك المزاج وتطمئن نفسه الى أن ما كان عليه شر لا جدوى فيه. وان ما اصبح عليه خير يجب ان يتحلى ويتمسك به.

وكما تعدل الغرائز وتعالج العقد النفسية بهذه الطريقة كذلك تستخدم لتركيز المبادىء فى النفوس فقد قال علماء النفس والاجتماع ان المبادىء ليست الا فكرة ترمى الى غاية نبيلة يتقبلها اصحابها الى نفوسهم أولا ثم الى المجتمع ويركزون ذلك بتلقين الجماهير إياه تلقينا متكررا حتى يتقبلوا مسلمين. وتتغلغل الفكرة فى أعماق قلوبهم فتصبح عقيدة أو مبدأ يعتنقونه ولا يحولون عنه. (يتبع)

بحوث متنوعة

(٢) أساليب الأوامر الادارية

في الحضارة العربية الاسلامية

— ٨٥ —

وقد تجلت لنا ظاهرة ادارية هامة نرى من المناسب ان نمر بها دون تعليق او تحقيق لأهميتها من الناحية العلمية، وتتمثل هذه الظاهرة المتحدث عنها فى قول عمر بن عبد العزيز لعامله على مصر ضمن امر وجهه بعدم استيفاء الجزية ممن اسلم: «وقد امرت رسولى بضربك على رأسك عشرين سوطا.» فقد تكرر مثل هذا الأمر تماما فى اللفظ والمعنى والفحوى فى الأمر الذى اصدره هشام لابن عمه الذى اغضبه خالد بن عبدالله القسرى حيث قال له فيه على حسب ما مر بك. «وقد امرت امير المؤمنين الى رسوله فى ضربك بين يديك عشرين سوطا» اذن فقد كان ضرب العمال المخطئين لتعليمات الملك عشرين سوطا على رأس كل واحد منهم، قاعدة مرعية الاجراء فى ذلك العهد.

— ٨٦ —

ودونك امرا رائعا حوى من القوة والحماسة ومن الجزالة والوجازة ما وجه اليه انظار الباحثين. وقد حرره هشام بن عبد الملك الى يوسف بن عمر موليا اياه، وموجها على العراق بدلا من خالد بن عبد الله القسرى ونصه: «سر الى العراق فقد وليتك اياه واياك ان يعلم بذلك احد وخذ ابن النصرانية (يعنى خالدا القسرى) وعماله فاشفنى منهم».

حوى هذا الأمر النصب والعزل، وحوى الامر بالكتمان والنكاية، مع انه لم يتجاوز السطرين وذلك بلاغة سامية، وقد اشاد المؤرخون ان هذا المرسوم كتبه هشام بخط يده وهو من انشائه الخاص.

— ٨٧ —

واليك امرا اداريا آخر جاء على نمط سابقه فى الايجاز والفصاحة والسمو. وقد حرره هو هشام نفسه وهو موجه منه الى يوسف بن عمر ايضا ونصه «اما بعد فاذا قدم عليك فلان وفلان(١) وجمع بينهم وبين يزيد بن خالد القسرى. فان هم اقروا بما ادعى عليهم فسرحهم الى، وان هم انكروا فسلهم بينة، فان هم لم تقم البينة فاستحلفهم بعد العصر بالله الذى لا اله الا هو ما استودعهم يزيد ابن خالد القسرى وديعة، ولا له قبلهم شيء ثم خل سبيلهم» اهـ.

٨٨

وخذ امرا اداريا مطلقا نرى ان كاتبه هو رئيس ديوان هشام نفسه ابو العلاء، فقد اكتشف من مجرى احوال التاريخ، ومن فحوى رسالته انه كان ممتلكا اسلوب الاطناب فى الرسائل الادارية

(١) [illegible] من مجرى حوادث التاريخ [illegible] على ومحمد بن عمر [illegible].

مهمة، فيرى فى هذا الديوان من شفاء الصدور وبراز الحقائق مجسمة فى قوالب واسعة فضفاضة مستوفية شرائط التأثير فى النفوس والضمائر. وهذا الأمر الذى نورده لك الآن حرر من هذا الديوان الى يوسف بن عمر الثقفى والى العراق، فى امر زيد بن على. وقد استعمل فيه صيغة (امير المؤمنين) بكثرة حيث اقيمت مقام الضمير باستمراره ويظهر من هذا الصنيع انهم جعلوه عرفا مقررا فى ذلك الزمن، وسرى الى ما بعد ذلك الزمن. حتى وصل الى الدولة العباسية ثم ستقصده لك تفصيلا، وندل عليه لك تدليلا، حين نصل الى بحث اساليب الاوامر الادارية فى الخلافة العباسية. ونص ذلك الامر هو:—

«اما بعد فقد علمت حال اهل الكوفة فى حبهم اهل هذا البيت ووضعهم اياهم فى غير مواضعهم لأنهم افترضوا على انفسهم طاعتهم ووظفوا عليهم شرائع دينهم ونحلوهم علم ما هو كائن حتى حملوهم من تفريق الجماعة على حال استخفوهم فيها الى الخروج وقد قدم زيد بن على على امير المؤمنين فى خصومة عمر بن الوليد ففصل امير المؤمنين بينهما، ورأى رجلا جدلا لسنا خليقا لتمويه الكلام وصوغه واجترار الرجال بحلاوة لسانه وبكثرة مخارجه فى حججه، وما يدلى به عند لدد الخصام من السطوة على الخصم بالقوة الحادة لنيل الفلج، فعجل اشخاصه الى الحجاز، ولا تخله والمقام قبلك فانه ان اعاره القوم اسماعهم فحشاها من لين لفظه وحلاوة منطقه مع ما يدلى به من القرابة برسول الله صلى الله عليه وسلم وجدهم ميلا اليه غير متئدة قلوبهم ولا ساكنة احلامهم ولا مصونة عندهم اديانهم وبعض التحامل عليه فيه أذى له، واخراجه وتركه مع السلامة للجميع والحقن للدماء والأمن للفرقة أحب الى من امر فيه سفك دمائهم وانتشار كلمتهم وقطع نسلهم. والجماعة حبل الله المتين ودين الله القويم وعروته الوثقى وادع اليك اشراف اهل المصر واوعدهم العقوبة فى الابشار واستصفاء الاموال فان من له عقد او عهد منهم سيبطئ عنه، ولا يخف معه الا الرعاع واهل السواد ومن تنهضه الحاجة استلذاذا للفتنة وأولئك من يستعبد ابليس وهو يستعبدهم فبادرهم بالوعيد واعضضهم بسوطك وجرد عليهم سيفك واخف الاشراف قبل الاوساط والاوساط قبل السفلة، واعلم انك قائم على باب الفتنة فادع الى طاعة وحض على جماعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وانه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا [illegible] [illegible] [illegible] عليه [illegible] امير المؤمنين [illegible] اليه وتقضى بين

قد من ... الى ... حتى ... خاصة . من ... عليه ... وحده ... الا الذى خالف امير المؤمنين من حمل الدرة السفلة على الذى عصى الى ... امير المؤمنين ... حيطة الدين ... عنه ... لا يحب ان يرى في ... ولا ... على المخوف ويستجرهم الى ... على رعيته ... ان حجبت عليهم في استحقاق ... الله لك عنده ... ذراريهم ... فانهم رضا الله ... ليس ذنب امرع ... عقوبة من ... وقد اوقعهم الشيطان ودلاهم فيه ... امير المؤمنين يستعين بالله عليهم وعلى غيرهم من من رعيته ... ومولاه ... ان يصلح ... المجتهد ... انه سميع قريب .

— ٨٩ —

فهذا الامر الادارى ... على ما ادلينا به قبل من كون تطويل الرسائل والاحتفال بتنميقها وتوازن فقراتها ... مثل عبد هشام لا منذ عبد مروان ، وان المبتدى به هو ... ذلك الكاتب المحرر المجهول ، لا عبد الحميد بن يحيى ذلك الكاتب الألمعي المشهور .

— ٩٠ —

ولا بد لنا من استعراض ملاحظات وآراء نستنجدها حول هذا الامر ... فمن ذلك استعمال صيغة (الامة) مضافة الى امير المؤمنين في هذه الفقرة منه : « فانه (أي امير المؤمنين) لا يحب ان يرى في امته » . وهذا الاستعمال القديم يؤيد صحة الاستعمال الحديث صيغة الأمة واضافتها الى من يحسن اضافتها اليه ومن عرفت الادباء المعاصرين يستعملونه ، وكان كثير من الباحثين يخالون ان هذا التعبير في مثل هذه المواضع السياسية او الاجتماعية هو امر حدث الوضع في الادب ... حقيقة قديمة .

ومما استنجدناه حول هذا الامر انه ختم بجملة تصب :

« فامير المؤمنين يستعين الله عليهم وعلى غيرهم من رعيته ... ومولاه ... ان يصلح منهم ما كان فسد ... وهذه الجملة هي مشابهة في معنى ... الادارية ... مع ... وبالله يستعين امير المؤمنين على ... في العون على ... والله ... ومولاه والسلام » .

وهذا الاستنتاج ... خطة عامة ... هذه الصيغة ... من

اتخذهم تمهيداً ... متبعا في نهاية الاوامر الأدارية العامة ، لما فيها من المناسبة الخاصة بالاعتماد في عواقب الامور على مسير الامور سبحانه وتعالى .

وتشابه الاختتامين في المعنى والمبنى ، وتشابه اسلوبي الامرين معاً ، يدلنا من جهة اخرى على ان محررهما واحد ايضا ، فالكاتب مهما بلغ من استيعاب اللغة واستنتاج اسباب الفصاحة والحسن ، لا بد ان يتغلب عليه في النهاية اسلوب واحد يتبعه دواما ، ويترسمه لزاما ويكون معروفا به مطبوعا عليه ، كما انه مهما يصل من سمو الى قمم البيان الرفيع فبنات جمل وصيغ وعبارات تلزم اسلوبه لزوم الظل للانسان سواء شعر بها ام لم يشعر ، وسواء عنى بها ام لم يعن . وخاتمة الملاحظات تنصب حول اختتام هشام امره هذا الادارى بقوله : « انه سميع مجيب » وهو تقليد كتابى جديد ايضا إذا إننا لم نشهده لاحد من الخلفاء والامراء فيما اطلعنا عليه قبل هذا العهد . وقد ذاع اختتام الرسائل الادارية والادبية والاخوانيات بهذه الصيغة بعد ذلك الى عصرنا الحاضر .

— ٩١ —

وهذا خطاب ادارى بعث به يوسف بن عمر والى العراق الى هشام يطلب منه فيه ان يضم اليه خراسان وان يعزل عنها نصر بن سيار وهذا نصه : « ان خراسان دبرة دبرة ، فان رأى امير المؤمنين ان يضمها الى العراق فاسرح اليها الحكم بن الصلت فانه كان مع الجنيد وولى جسيم اعماله فاعمر بلاد امير المؤمنين بالحكم . وانا باعث الحكم بن الصلت الى امير المؤمنين فانه اديب اريب ونصيحته لامير المؤمنين مثل نصيحتنا ومودتنا اهل البيت » اهـ .

وقد خرجت بما درسته هذا الامر الى القول بانه حتى سنة ١٣٣ هـ وهى السنة التى صدر فيها هذا الخطاب كان القوم يعمدون في تحرير اوامرهم الادارية احيانا كثيرة الى مثل الأساليب التى كانت تحرر بها هذه الاوامر منذ أوائل الدولة الاموية .

بقية على الصفحة الثامنة

ابن السعادة

ولئن خطر ببالك سؤالك (وقد من اوقات فراغك ونشاط ذهنك) البحث عن السعادة الحقيقية ومقرها ، كم خطر ببالى ، فانى لا اعلى اذا قلت لك أنك تجدها حيث وجدتها في طيات كتاب من (هذه الكتب المنيرة) رأيا ثاقبا بعيد النظر لأحد أعلام التربية والعلم ، والتثقيف والتهذيب ، فهدأ خاطرى ، واطمأن قلبى وقنعت به ، وأليك الرأى المشار اليه ابديه فيما يلى :

(السعادة في الأخلاق الكريمة) في (الصدق) بالاخبار بالشيء على ما هو عليه ، وفي (احتمال الكد) في استعمال البدن في الأعمال الحسنة كالعبادة وطلب الرزق ، وفي (الشهامة) بالحرص على مزاولة عظائم الأعمال ومهام الشئون ، وفي (النجدة) بالثقة بالله ثم بالنفس لدى المخاوف واسعاف المستنجد ، وفي (عظم النفس) بالاستهانة باليسير من الامور والعزم على النهوض بكبارها ، وفي (التواضع) باجتناب المباهاة ونبذ العجب ، وفي (التثبت) بالقوة على احتمال الآلام ، وفي (علو الهمة) باستصغار ما دون النهاية من معالى الامور ، بثلاث امور — بالأنفة التى هى ترفع النفس عن الامور الدنيئة — وبالحمية التى هى الغضب لاجل مايخشى عاره ، وفي (العفو عمن تعدى عليك أو غمط حقا من حقوقك) وفي (البشر) باظهار السرور بمن تقابله وتواجهه والاقبال على محادثته بكلام لين رقيق وفي (الرحمة) بالحزن المشوب بالمودة للمصاب والعطف عليه ، وفي (الحلم) بعدم مقابلة المسىء بإساءته مع القدرة على الحاق الأذى به ، وفي (الشجاعة) بالاقدام على الأخطار واستصغارها في سبيل الحق والشرف ، وفي (الوقار) بحفظ النفس عن الحركات الزائدة مما يعد دليلا على الخفة أو الطيش والرزانة عند الأحوال المداهمة بالصمود لها وبمعالجة تخفيفها أو الخروج من مأزقها ، وفي (الصيانة) بتجنب ما يفحش من القول وما يقبح من الفعل وكل ما هو مبتذل ومشين كالسخرية والتهكم والافعال الساقطة ، وفي (الانتظام) بان تكون للنفس حالة بها تعرف كيف تقدر الامور على أحسن وجه ، وفي (حسن السمة) بان تستكمل النفس الزينة الحسية والمظهر المقبول وفي (شرف المهنة) بان يكون الكسب من جهة يشرف بها صاحبها كالتفقه في الدين والكتابة والطب وغير ذلك من المهن الشريفة (وفي الصبر) بان تغالب النفس هواها اذا بدت بوادره ، وفي (الدعة) بان تثبت النفس عند مغالبة الشهوات وتسكن اذا اهتاجت اعاصير اللذات وفي (الورع) بان يقصد الفعل الجميل اذا غالبته الشهوات للقبيح وكأن الصبر تتلوه الدعة يتبعها الورع ، فالأول للمغالبة والثانية للثبات والثالث نحو القبيح والتزين بالجميل — وفي (الحياء) بانكسار النفس خيفة اتيان القبيح وترك التقصير في حق ذى الحق ، وفي (السخاء) بان يبذل المال من غير إفراط ولا تفريط بحيث يكون سجية للنفس ، وفي (النزاهة) بان يتباعد عن المواقف الشائنة ، وفي (كتمان السر) بالمحافظة عليه جهد المستطاع وفي (القناعة) بالرضى بما سهل وحصل وفي (العفة) عن قبيح الشهوات .

وضمن لى يا عزيزى الالتزام بهذه الخصال الحميدة ، اضمن لك الشعور في ذاتك بالسعادة مستنيرة بالأخلاق الحميدة ، وراحة الضمير وسرور النفس ، وانها هي السعادة الحقيقية ولا فائدة في معرفة الأخلاق الحميدة ما لم تقتضيها النفس فترتسم فيها ارتساما ويظل صاحبها مبتهجا بحسنها وجمالها طيلة حياته التى يصح أن يعبر عنها بصدق انها حياة سعيدة يتمتع بها سعيد .

يحيى أبو الخير

(٢) سر من اسرار العربية

علم معانى اصوات الحروف

ونجد أكثر هذه المعانى دائرة في « أش » و « هش » ، و « حش » و « خش » و « بش » و « نشت » القدر نشيش ، وهو صوت غليانها و « رش » الارض بالماء و « كشت الحية » ونراه أيضا !! كش كشا وهو صوت جلدها اذا حكت بعضه ببعض ولذلك كله قيل في « أش » ان الاش والاشاش الطلاقة والبشاشة لما يتبع الارتياح والنشاط والخفة والضحك من الحركة التى تسمع هذا الصوت . وأش غنمه كهشها ، وأشت الشحمة اذا نشت وقطرت فسمع لها مثل هذا الصوت .

وأما « أج » ، فمن قبل أن الجيم أحمى وأغلظ صوتاً من الشين ، واللسان بها أشد ضغطاً للهواء في غار الحنك الأعلى ، وصوتها جاف على السمع ظامئ ، لا ماء فيه ولا قطر له ولا همس يأتى من قبله — لذلك دخلت مع الشين في بعض معانيها ، ولكنها خرجت من بعضها الآخر بما أخرجها من الميزة التى مازتها عنها في مستقبل السمع ، وبعد ، فان « أج » هذه وما يليها من « هج » و « حج » و « عج » بالدعاء ، و « ثج » المطر يثج سال فسمع صوت سيلانه ، و « هج » ، و « لج » — الجيم في جميعها دالة على حكاية صوت وصفناه بما وصفناه فاخذ منه « أجت » النار و « هجت » اذ اتقدت فتعالت فاستعرت فاستطارت فسمع صوت تلهبها الذى تمثله الجيم ، كما يظهر لك اذا تدبرته وداورته على المعنى الفطرى للحرف .

وأما « أى » وهو اليائى الذى عددناه مع الشين والجيم في مخرج الحروف الشجرية فليس هذا مكان الافاضة في ذكره ، لعلمنا مما أشرنا اليه آنفا في بعض كلامنا من أننا نرى في الألف والواو والياء رأيا نخالف به ما ذهب اليه أئمتنا رضوان الله عليهم . وان في سر تطوره من حرف حلقى الى حرف شجرى موضعا للنظر ، ومجالا يجول اليه الرأى . فندعه الى موضعه الذى نتنزل عليه في اوانه ان شاء الله .

واذا درجت الى « أل » ، رأيت اللام ، وهي عندنا من الحروف ذوات المعانى المتشابكة ، وذلك معها بعمل اعمال حروف كبيرة ولقد علمت ان مخرجها في اسلافنا — هو من ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه حيث يندفع اليه الهواء المقذوف من الجوف فيحصر اللسان هذا الهواء حصرا بين الشدة والرخاوة في الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية ، وعند ذلك ينعكس هذا الهواء المحصور في جوف الفم من كلا جانبيه . ثم ان بعض هذا الهواء يجول في ميدان كانه يروم مخرجا من الخياشيم : وهو مخرج النون . ولذلك ترى هذه اللام اذا وقعت عينا في مثل « هل » و « قل » ، قد فصلت من المخرجين ... خفيفة ... لتنفس الخياشيم [1]

(١) ... — ... من ... من غرض الأمر ، ...

قليلا قليلا . وكذلك تجدها كأن قد أشربت من غنة النون في أكثر المنطق وهذه الملامح الكثيرة التي اختلستها اللام من الحروف التي تليها كالنون والراء والميم . ومن الحروف التي سبقتها كالجيم والشين والضاد . هي التي راحت من معانيها وكثرتها وغمضتها على من يروم فقهها وضبطها . وهي أيضا التي جعلتها أكثر الحروف دورانا في كلام العرب لطفها وضعفها ورقتها حيث كانت — ولا تكون هذه الرقة التي فيها الا مشوبة ببعض القوة والشدة . فهي إذن أعدل الحروف وأحسنها استواء فلا تعتاص على باغيها . ولذلك أيضا تجدها لا تدخلها العيوب التي تدخل سائر الحروف كالراء التي تليها . وهي تدخلها اللثغة في لسان الألثغ فلا يستقيم له معها المخرج ، وانما ينحاز الألثغ — اذا غلبته لثغته من الراء الى اللام . فاعرف هذا وتدبره وانعم نظرك لهوفيه[1] .

فالقول في « آل » . و « هال » يفترق من القول في اللام التي تلي سائر حروف الحلق مثل «حل» و «عل» ولذلك نقصر القول على « آل » و «هال» فالألف والهاء هما عمدة باب الحروف الحلقية كما أمضينا آنفا . واللام في هذا الموضع تمثيل للالحاح والتردد والانتشار ، ومعاناة التحفز الذي يأتي بالصوت في اندفاعه . ألا ترى أن صوت اللام — اذا حققته — شبيه بالجرس الذي تسمعه من اصطدام شيء لين بعض اللين بشيء من مثله فيفزع سمعك اليه فتصغي له . وعلى ذلك فمعنى « آل » — ابتداء يتضمن الاشارة الى حركة مقرونة بصوت بين بين ، فلاهو جاس ظامئ ، ولاهو رطب ممتلئ بمائه . وكذلك هو في اللغة : أل الفرس اذا أسرع فاهتز فسمع من الرمل صوت حافره اذا وقع عليها متتابعا مترددا ، وكذلك البرق ، وألت المرأة رفعت صوتها بالدعاء أو غيره . والأليل من ذلك هو الأنين والحنين عند الجزع وهو خرير الماء على التربة ، وهو صوت الحصى اذا وقع على الرمل . والقول في « هال » قريب منه فقالوا : هال السحاب وانهل بالمطر ، ذلك اذا قطر فوقع ماؤه فسمع صوت هذا الماء حين يصطدم الثرى والرمل بحباته في شدة انصبابه ، وتردد هذا الصوت مرة بعد مرة ، ومنه « أهـــل » اذا رفع صوته بالدعاء فردده .

فاذا صرت بعد هذا الى الحرف الذي يلي اللام وهو النون في « أن » ، حيث ينبعث الهواء المتدفق الى الخياشيم . فيحار فيها ويتردد ويجول ويسمع لجولانه في الأنف صدى ناعما تتبعه غنة مدوية باحتكاك الهواء بجدار الأنف — رأيت المعنى يتسلسل من اللام الى النون مختلفا في الدلالة اختلافا بينا مرة ومقاربا مرة أخرى . ثم هو من جنس ذلك حرف دمث ضيعة مترفه ناعم حلو النغم لطيف الترديد ، يسيل مع الهواء [illegible] وعومة ورقة لا تدركه الجفوة التي تعرض سائر الحروف مع التحريك اذا حركت ، فهو لطيف [illegible] اذا حرك أو سكن . وهو

اذن أقرب الحروف للبيان عن المعاني الصافية التي لا تتحامل أصواتها الى المادة وصورتها . ولذلك يدور أكثر ما يدور في الألفاظ ذوات المعاني النفسية الصافية التي تذوب فيها آلام النفس وأحزانها وأحلامها وأفكارها التي لا تتكلم الا لمحا واشارة وتلويحا . فكذلك هو في معناه اذا قلت : « أن » أنينا ، و « حن » حنينا وحنانا ، و « هن » هنينا وهو كالحنين والأنين ، وكذلك « خن » خنينا . وهو الانتحاب والبكاء الذي يتردد حتى يصير في الصوت غنة من جولان البكاء في الخياشيم . وذلك كله من أجل الحزن الذي لا يعبر عنه الا بالصوت المبهم المطاوع لحركة الجسد اذا حركته من نوازي الأحزان الداعية الى هز الأعصاب وبالرجفة التي تلحقها من تنزيه فيها . ولكن انظر الى « خن » وتدبر فعل « الخاء » في توجيه المعنى الى الشموخ والاستعلاء ورفع الصوت بالبكاء . وخشونة الصوت التي تكون في هذا الضرب من البكاء أو الضحك المشوب بالترفع والاشمئزاز . والى التعذر والمعالجة التي تجدها في البدء بالخاء . ومن أجل هذا يتباين الأنين والحنين من « الخنين » تباينا صحيحا في الدلالة على هذا الأنين المشوب بالصوت الذي وصفناه لك .

ونحن نقف بالقول عند هـذا الحد الذي حده الفرق الصوتي أيضا بين النون والراء التي تليها في المخرج ، ولعلك قد رضيت عن هذا الضرب من النظر . ولعلك تحمل نفسك على معاناته وتكلفه ولعلك تجد له من الطرافة والحسن واللذة . ما يجعلك تمضي في اتمام ما أسقطناه من كلامنـا . فاذا فعلت عرفت لطف هذه اللغـة ، وملابستها للطبع والفطرة . وأن أصحاب هذا اللسان كانوا أرق النــاس احساسا . وألطفهم فهما ، وأحسنهم تهديا الى المعاني . وأثقفهم لسحر البلاغة وأنغامها ولغتها التي تجري في أرواح الشعراء بالمعاني والأحلام .

واعلم أننا انما أخذنا لك أبواب الكلام في هذه الكلمات ، ما يعد من أصول المادة اللغوية التي يكون الحرف دالا عليها ، وتركنا ما هو مجاز واستعارة في مذهبنا . وان كان أصحاب علم اللغة يعدونه من أصل المادة أيضا . واذا جاء أوان شرح المجاز من المعنى الأصلي الى المعنى الذي انتقل اليه اللفظ بعد ، عرفت ان هذه اللغة شريفة جليلة دقيقة التراكيب ، مع ما تتبين في قسمتها من النبل والاستواء والاستقامة على مذهب لا يتخالف ولا يتنــاقض ولا يختل والله المستعان .

اعلان

تعلن ادارة الصحة العامة انها بحاجة لموظف يقوم بوظيفة معاون مأمور ادارة صحة جدة الشاغرة فعلى من اراد القيام بهذه الوظيفة أن تقدم طلبه الى مديرية الصحة العامة مع شهاداته المثبتة مع العلم ان الامتحان بين راغبي هذه الوظيفة سيجري في ادارة الصحـــة العامة بمكة المكرمة في غرة شعبان ١٣٥٩ .

اساليب الاوامر الادارية

« بقية المنشور على الصفحة السابعة »

وان صيغة « فان رأى امير المؤمنين ان يخصني الخ » المثبتة في هذا الخطاب تؤكد ما ذهبنا اليه وتوضحه . وهذه الصيغة الاستعطافية هي احدى التقاليد الكتابية التي نشأت مع نشوء الدولة الاموية وقد مرت بك في خطابات نفر من امراء وموظفي هذه الدولة . ثم ان بعث يوسف بن عمر الحكم الى هشام ليخبر حاله من كثب ، لدليل قائم على ما للاتصالات الشخصية والمحـــــــادثات الشفوية عند القوم حتى هذا العهد من مكانة ممتازة . مثل ما كان لها في اوائل هذه الدولة على ما سبق ان اوضحناه لك في فصل مضى . وقد دخلت صيغة (اديب) هنا في الاوضاع الـكتابية الادارية ، وهو دخول جديد لم يسبق لها من قبل . مما يدل على ما للأدب النفسي والحسي من مكانة ممتازة . هذا وأما عرض يوسف لاخلاص الحكم متوسلا بذلك الى حصول موافقة هشام على ترشيحه لولاية خراسان فهو آخر سهم نافذ انتزعه يوسف بن عمر لاقتناص موافقة هشام بهـذا الشفيع المقبول عند الملوك في كل الأجيال ، لا سيما حين تتسع رقاع ممالكهم ويحتاجون الى العمال المخلصين لهم لسياستها بالسياسة الحكيمة المتفقة مع رغباتهم .

— ٩٢ —

وهشام رجل فـكر ونظر بعيد ، لذلك تراه يستجوب احد ضيوفه المكرمين عن الحكم ، فلما علم منه انه ليس هناك . كتب امرا وجيزا ليقام مرنا الى يوسف بن عمر ، فيه من أسلوبه و وجازته وطريقة كتابته انه هو محرره بنفسه ، ونصه : « ان الحكم قدم وهو على ما وصفت وفيما قبلك له سعة وخل الكناني وعمله » . اهـ .

والـكناني هذا نؤيد في عمله برغم عقارب السعايات التي دبت من يوسف بن عمر حوله ، هو نصر بن سيار .

— ٩٣ —

وها نحن سنورد لك فيما يلي نصوص معاملة إدارية خطيرة . جرت بين هشام الخليفة . والوليد ابن يزيد بن عبد الملك ولي العهد . وقد افرغ كل منهما جعبته في سبيل الافصاح عن مرامه بأروع بيان وأجلاه . فجاءت هذه المعاملة من اسمى المعاملات في البلاغة والأناقة والجزالة ووضوح الاهداف ، وفيها نبراس المهتدين ، ومقياس المتمرسين ، فقد ابتدأ الوليد فكتب الى هشام ما نصه .

« لقد بلغني الذي احدث امير المؤمنين من قطع ما قطع عني ومحو ما محا من اصحابي وحرمي واهلي ولم اكن اخاف ان يبتلي الله امير المؤمنين بذلك ولا ابلى به منه فان يكن ابن سهيل كان منه ما كان فبحسب العير ان يكون قدر الذئب ، ولم يبلغ من صنيعي في ابن سهيل واستصلاحه وكتابي الى امير المؤمنين فيه . كنهه يأمر امير المؤمنين من قطيعتي فان يكن ذلك شيء في نفس أمير المؤمنين علي فقد سبب الله لي من العهد وكتب لي من العمر وقسم لي من الرزق ما لا يقدر احد دون الله على قطع شيء منه دون مدته ولا صرف شيء عن مواقعه فقدر الله يجري مقاديره بما أحب الناس او كرهوا ولا تأخير لعاجله ولا تعجيل لآجله والناس بين ذلك يقترفون الآثام على انفسهم من الله او يستوجبون الاجور عليه وامير المؤمنين احق امته بالبصر بذلك والحفظ له والله الموفق لامير المؤمنين حسن القضاء في الامور » .

— ٩٤ —

وها هو الوليد ايضا يستعمل صيغة (الامة) مضافة الى هشام في قوله « وأمير المؤمنين أحق امته بالبصر بذلك » . وهذا الخطاب علاوة على رقيه البياني المحسوس فان فيه ضروبا من التأنق والصناعة الادبية ، ففيه الموازنة في الفقرات ، وفيه تكرار صيغة (أمير المؤمنين) اظهارا لتوقير هشام واعترافا بامارته المؤمنين وجدارته بهذه الامارة . فمع أن الخطاب صيغ في نحو عشرة أسطر فقد وردت فيه صيغة (أمير المؤمنين) خمس مرات اي بمعدل مرة لكل سطرين تقريبا .

للبحث صلة
عبد القدوس الانصاري

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى للعموم ان [illegible] باي النمنقاني انهى اليها ان من اجاري في ملكه كامل الدار الكائنة بالمسفلة المحدودة شرقا قديما بانقاض طاش محمد التوقاني وحديثا بانقاض علي حاجي الخوتلي وغربا بالسكة النافذة الموصلة الى بركة ماجن وشاما بالانقاض العائدة لأكرم خان البنقالي ويمنا السكة النافذة وبها الباب فكل من له معارضة في ذلك فليبادر باشعار المحكمة المذكورة في خلال شهر من تاريخ نشره واذا مضى الشهر ولم يراجع احد فسوف يجري اللازم ولذا اعلن ما

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى بمكة للعموم أن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد القادر كشميري طلب اليها اعطاءه حجة استحكام لكامل الدار ارضا وبناء العائدة ملكا لوالده المرحوم عبد الله المذكور الكائنة بجبل دفان من محلة الشامية المحدودة شرقا بالانقاض ملك الشيخ عباس القندراوي [illegible] احد منه السكة الموصلة الى القبور وغربا بالانقاض ملك ورثة ابو حضر وشاما الانقاض ملك ورثة الشيخ محمد القندراوي ويمنا السكة النافذة الموصلة الى جبل دفان والحجون فكل من لديه معارضة في ذلك فليبادر باشعار المحكمة المشار اليها في خلال شهر من تاريخ نشره واذا مضى الشهر ولم يراجع احد فسوف يجري اللازم ولذا اعلن ما

---

(١) لم نرد ان نمعن في الموضوع معانيه ، وربما تأخذ من كل معنى [illegible] أردنا ذلك حرمنا وجدها في أوراق صالحة لأن تفرد [illegible]